فقال له علي عليه السلام اخطأت استك الحفرة فان الذي
لا يعد المائة انما اراد صلى الله عليه وآله وسلم من كان موجودا
من الاحيا في زمانه وكان عبد الملك بن مروان يلعن
عليا عليه السلام ويلعنه خطباؤه على منابر بلاده وكان في باطن
امره عارفا بحقه وحق اولاده ذكر في اطواق الحمامة انه كتب
الى الحجاج بن يوسف الثقفي جنبني دما اهل البيت فاني
رايت بني حرب سلبوا ملكهم لما قتلوا الحسين بن علي
وكان كثيرا ما يحلف براس علي عليه السلام ويبالغ في تعظيمه
براسه وهو راوي حديث ما رفعت حجر في بيت المقدس
صبيحة قتل علي بن ابي طالب الا وجد تحتها دما عبيطا
فليتعجب المتعجب من ذلك وكان يقول ما نلت ما نلت من الخلافة
الا بخصال سمت لها نفسي ما لاحيت ذا ود ولا اذا قرابة
ولا شمت لمصيبة عدو ولا اعرضت عن محدث حتى ينتهي
ولا قصدت لكبيرة من محارم الله وكنت من قريش في ذروتها
وكنت ارجو ان يرفع الله مني فعلي فلله الحمد وما نلنا
ذلك ميراثا ادعيناه ولا اثرة عبيناه قال ابن ابي الحديد
فليتعجب المتعجب من لعنه عليا عليه السلام وهذا حاله
وهو يعلم انه يجمعهم عبد مناف وان لعنه على رؤوس
المنابر منقصة في جانب الجامع ملاحق الاباء قال ابو جعفر
الاسكافي رحمه الله قد كان من المحدثين

من يبغض عليا عليه السلام ويروي فيه الاحاديث
المنكرة منهم حريز بن عثمان وكان يبغضه وينتقصه
ويروي فيه اخبارا مكذوبة منها انه اثبت في كتابه
الذي جمعه في الحديث حدثنا ابو حدثني فلان عن فلان
ان رسول الله صلعم لما حضرته الوفاة اوصى ان يقطع يد علي
بن ابي طالب قال ابو بكر حدثني ابو جعفر قال حدثني ابرهيم
قال حدثني محمد بن عاصم قال قال لنا حريز بن عثمان انتم يا اهل
العراق تحبون علي بن ابي طالب ونحن نبغضه قلت ولم ذلك
قال لانه قتل اجدادي قال محمد بن عاصم قال هذا حريز
وكان ثارا لا عليا وروى المحدثون ان حريزا روي في المنام
بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال كاد يغفر لي
لولا بغض علي وممن كان يبغض عليا عليه السلام وروي فيه
الاباطيل سمرة بن جندب لعنه الله وقد ذكرنا في ما مضى
انه ممن جعل لهم معوية جعلا يرغب في مثله روى
ابو جعفر الاسكافي رحمه الله ان معوية بذل لسمرة بن جندب
مائة الف حتى يروي ان هذه الاية نزلت في علي بن ابي طالب
وهي قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة
الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا
تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
والله لا يحب الفساد وان الاية الثانية نزلت في ابن ملجم لعنه الله

Copyright © King Saud University